KADHAYA TARIKHIA

مجلة دراسات تاريخية

ISNN :718X EISSN : 2802-6031

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228

الأخطاء العلمية والمنهجية في كتاب(صحيح البُخاري نهاية أسطورة).

Scientific and methodological errors in the book (Sahih Al-Bukhari End of Legend)

د/ خنوف شعيب " قسم العلوم الإنسانية "

المركز الجامعي العقيد سي الحواس ،بريكة – الجزائر – .

البريد الإلكتروني: choayb.khenouf@cu-barika.dz

المجلد: 08 العدد: 01 الصفحات: 03-41

تاريخ الاستلام: 2023/06/04 تاريخ القبول: 2023/07/06 تاريخ النشر: ../../2023

الملخص:

ظهرت في الآونة الأخيرة كتا ت حاولت التشكيك في شخصية الإمام بن اسماعيل البُخاري رة ،وكتابه "صحيح البخاري " رة أخرى ،وقد ركزت في هذا المقال على خمس نقاط هي في الأصل أخطاء علمية وردت في كتاب ((صحيح البخاري ..نهاية أسطورة)) ،منها حول أسطورة الإمام البخاري ؟وعدم نسبة الكتاب "الجمع

الصحيح "له؟وأيضا مدى النقص الذي إعترى نسخ البُخاري التي وصلتنا ؟وأيضا التشابه بين ماورد في الصحيح –خاصة عند ذكر المعراج – لد نة الزرادشتية ؟وأيضا صحيح البخاري المتداول هو غير الصحيح الذي نقل إلينا عن طريق البخاري بواسطة الفربري ؟ وأيضا عدم وجود نسخ أصلية مخطوطة لصحيح البُخاري في عصر الحالي ؟وأيضا نساخ صحيح البخاري كلهم مجهولون ؟.

كلمات مفتاحية: الأخطاء العلمية.; صحيح البُخاري ; بن اسماعيل البُخاري;الغرب الإسلامي .

Abstract: Recently, writings appeared that tried to question the personality of Imam Muhammad bin Ismail al-Bukhari at times, and his book "Sahih al-Bukhari" at other times. In this research, I focused on five points that were originally scientific errors mentioned in the mentioned book, including about the legend of Imam al-Bukhari? The book "The Correct Collection" of it? And also the extent of the deficiency in the copies of Al-Bukhari that we have received? Also, the similarity between what was mentioned in the Sahih - especially when the Ascension was mentioned - in the Zoroastrian religion? Also, the lack of original manuscript copies of Sahih al-Bukhari in our time? Also, the lack of interest of the scholars of the Islamic Maghreb and Andalusia on Sahih al-Bukhari?

Keywords : Scientific and methodological errors, Sahih Al-Bukhari,

مقدمة:

نتناول في هذا المقال موضوع :الأخطاء العلمية والمنهجية في كتاب "نهاية أسطورة "حيث قال المؤلف :((... **مع الإشارة إلى أن هاته النسخ – نسخ صحيح البخاري – كلها لا وجود لنسخة أصلية لها ،...بل هي مجرد نسخ منسوبة إليهم من نساخ أغلبهم مجهولين ،ورغم ذلك يصر هؤلاء الشيوخ – علماء الحديث – بأن صحيح البخاري من تأليف مُحَّد بن اسماعيل البخاري ،..رغم كل هاته الحقائق ،....ليحكموا بيننا وبين هؤلاء ،من منا المصيب ومن المخطئ**))[1] ، ثم قال بعدها:((... **وحتى أولئك الذين يظن أنهم من أوصلوا لنا صحيح البخاري أو نقل عبرهم إلى**

باقي الأجيال ،يؤكدون على أن ما ألفه الشيخ البخاري هو كتاب لم يكتمل ،ويشهدون أيضا وبملئ إرادتهم حسب نفس ....،ويخفون الحقيقة المرة كل هذا ليعيش الكهنوت))[2]،ليخلص إلى القول نه :((... **من حقنا إذن أن نقول لهم –أي أهل الحديث –إن صحيح البخاري كتاب مجهول المؤلف ،لاأصول له ،ولا حقيقة لوجوده ،فهو كتاب لقيط ،جمع بين طياته أهواء أناس ،وضعوا فيه ماأرادوا ليبرروا أفعالهم** ...))[3].

وقد اجتهدت كثيرا في ذكر أقوال العلماء والمحدثين من أصحاب التراجم والطبقات ،وحاولت الإختصار قدر الإمكان نُزولا عند رغبة القائمين على هذه المجلة ،وفي الختام أسال تعالى التوفيق والسداد ،والإخلاص في القول والعمل ،وهو الموفق لما يحبه ويرضاه ،وعلى قصد السبيل .

1/ التعريف بالإمام مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري:

1-1:اسمه ونشأته :

هو بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي[4] ،ولد في الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ببُخارى ،وهي من أعظم مدن ما وراء النهر[5] ،وأما عن والده اسماعيل بن ابراهيم فقد كان عالما يروي عن حماد بن زيد ومالك روى عنه العراقيون[6]،قال البخاري في ريخه :((اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي ابو الحسن راى حماد بن زيد صافح ابن المبارك بكلتا يديه وسمع مالكا))[7] ،قال الذهبي ((وكان أبو البخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروى عنه أحمد بن جعفر ونصر بن الحسين))[8] ،و قال عنه صاحب إرشاد الساري – أي عن البخاري – :((هو الإمام حافظ الإسلام خاتمة الجهابذة النقاد الأعلام شيخ الحديث وطبيب علله في القديم والحديث ،إمام الأئمة عجما وعر ،ذو الفضائل التي سارت بها السراة شرقا و غر ،الحافظ الذي لا تغيب عنه شاردة والضابط الذي استوت لديه الطارفة والتالدة))[9].

ومما يدل على شهرة والده –والد البخاري –في طلب الحديث ما حكاه البخاري فقال :((كنت عند أبي حفص أحمد بن حفص ،أسمع كتاب الجامع –جامع سفيان – في كتاب والدي ،فمر أبو حفص على حرف ،ولم يكن عندي ماذكر ،فراجعته ،فقال الثانية كذلك ،فراجعته الثانية ،فقال كذلك ،فراجعته الثالثة ،فسكت سويعة ،ثم قال :من هذا ؟فقالوا :هذا بن إسماعيل بن ابراهيم))[10].

ولقد كان للبيئة التي نشأ فيها الإمام البخاري دور مهم في مسيرة نشأته .فالمسلمون في زمان الإمام البخاري ،وقبله كانوا قد اقبلوا على سماع الحديث ،وطلبه ،وروايته ،وتنافسوا في تكثير الشيوخ ،والطرق ،والرواية ،حتى قدر عدد مجلس الشيخ الواحد لآلاف الكثيرة .

حدثوا عن مجلس سليمان بن حرب –شيخ البخاري –أنه كان يحضره ما يقدر ربعين ألفا ،وكان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفا.وذكر الذهبي في ترجمة يزيد بن هارون أنه كان يحضر في مجلسه سبعون ألفا .

إن مثل هذه المجالس المكتضة بطلبة الحديث ،لابد وأنها تركت البصمات الظاهرة الواضحة في حياة الإمام البخاري ،ونشأته العلمية ،إلى جانب ما كان يتمتع به الإمام من أدوات اكتساب العلم ،وتحصيله وهو الصبر والذكاء والحفظ [11].

1-2تحصيله العلمي :

كانت بدا ت الإمام البخاري في الكُتاب بمسقط رأسه بخارى ،ثم بعدها ارتحل إلى مكة ،والكوفة والبصرة ومصر والشام،يقول الإمام البُخاري (ت 256هـ):((دخلتُ إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين والى البصرة أربع مرات وأقمت لحجاز ستة أعوام ،ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين))،وقال أيضا :((دخلت بغداد ثمان مرات ،وكل ذلك أجالس أحمد بن حنبل ،فقال لي آخر مرة ماودعته : أ عبد ،تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان ،فأ الآن أذكر قول أحمد))[12].

فقد خرج سنة 210هجرية وعمره ست عشرة سنة لآداء الحج رفقة والدته وأخيه ،فلما فرغ من الحج ،رجع أخوه وأمه ،وأما هو فقد بقي يتنقل في الحجاز بلاد الحرمين ،يتلقى من شيوخها ،فقد سمع ببلده من الكثير من العلماء منهم: بن سلام البيكندي ،و ين يوسف البيكندي ،وعبد بن المسندي ،وهارون بن الاشعث وغيرهم [13].

كما سمع ببلخ ،ومرو ،ونيسابور والري وبغداد والمدينة وواسط ومصر ودمشق وعسقلان وحمص [14].

وممن أخذ عنهم البخاري بمكة :أبو الوليد احمد بم الازرقي (ت 217هـ)،وعبد بن يزيد المقرئ (ت213هـ)،وإسماعيل بن سالم الصائغ ،وأبوبكر عبد بن الزبير الحميدي (ت 219هـ)وغيرهم [15].

وممن اخذ عنهم البخاري لمدينة :إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت 236هـ)،ومطرف بن عبد (ت 220هـ)،وابراهيم بن حمزة (ت 230هـ)،وأبو بت بن ابي عبيد ،وغيرهم .

وممن أخذ عنهم الامام البخاري لشام : بن يوسف الفر بي (ت 212هـ)،وأبو النصر اسحاق بن ابراهيم (ت 227هـ)،وأبو اليمان الحكم بن فع (ت 222هـ)،وحياة بن شريح (ت224هـ)وغيرهم .

وببخارى أخذ الإمام البخاري عن : بن سلام البيكندي ،و بن يوسف البيكندي ،وعبد بن المسندي (ت 229هـ)،وهارون بن الأشعث وغيرهم[16].

قال الإمام البُخاري (ت 256هـ):((أُلهمتُ حفظ الحديث في المكتب ولي عشر سنين أو أقل ،وخرجتُ من الكُتاب بعد العشر ،فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره ،فقال يوما فيما يقرأعلى الناس :سفيان ،عن أبي الزبير ،عن إبراهيم .فقلتُ له :إن أ الزُبير لم يرو عن إبراهيم .فانتهرني ،فقلت له :ارجع إلى الأصل .فدخل ،ثم خرج ،فقال لي :كيف غلام ؟قلت :هو الزبير بن عدي ،عن إبراهيم .فأخذ القلم مني وأصلحه ،وقال :صدقت .فقال للبُخاري بعض أصحابه :ابن كم كنت ؟قال :ابن إحدى عشرة سنة))[17].

وقال أيضا :((فلما طعنتُ في ثمان عشرة سنة ،جعلتُ أُصنفُ قضا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ،وذلك أ م عبيد بن موسى ،وصنفتُ كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر النبي ،في الليالي المقمرة ،وقل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة ،إلا أني كرهتُ تطويل الكتاب))[18].

وقد برز الإمام البخاري في زمن ظهرت فيه الفرق الكلامية كالجهمية والمعتزلة وكثرت فيها شبهاتهم وأ طيلهم ،قال الذهبي (ت 774هـ):((كانت الاهواء والبدع خاملة في زمن الليث ،ومالك ،والاوزاعي ،والسنن ظاهرة عزيزة .فأما في زمن احمد بن حنبل ،واسحاق ،وابي عبيد ،فظهرت البدعة ،امتحن ائمة الاثر ،ورفع اهل الاهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم ،فاحتاج العلماء الى مجادلتهم

لكتاب والسنة ،ثم كثر ذلك ،واحتج عليهم العلماء ايضا لمعقول ،فطال الجدال ،واشتد النزاع ،وتولدت الشبه))[19].

وقد كانت لأئمة الحديث سجالات وردود على المتكلمين عن طريق –الذين ردوا على المتكلمين – المصنفات الكثيرة خلال القرن 3هـ/9م ،كشفوا فيها مغالطات المتكلمين ودحضوا فيها شبهاتهم ،منها :خلق أفعال العباد ،والرد على الجهمية ،لمحمد بن اسماعيل البخاري ،والرد على القدرية ،لمالك بن أنس ،والرد على أهل الاهواء ،والرد على البراهمة ،لمحمد بن ادريس الشافعي ،والرد على الز دقة والجهمية لعبدالعزيز الكناني ،ونفي التشبيه ،والرد على الز دقة ،والإيمان ،لأحمد بن حنبل ،والتبصير في معالم الدين لمحمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)[20].

وقد ذكر المؤرخ شمس الدين الذهبي (ت 774هـ)طائفة من المتكلمين بعد المائة الثانية – ممن برزوا خلال عصرالإمام البُخاري رحمه – فقال :((وممن كان بعد المائتين – أي خلال القرن 3هـ/9م – ،من رؤوس المتكلمين والمعتزلة ،بشربن غياث المريسي العدوي ،مولى آل زيد بن الخطاب،وأبوسهل بشر بن المعتمر الكوفي الأبرص ،من كبار المعتزلة ومصنفيهم ،وأبو معن ثمامة بن أشرس النميري البصري ،وأبو اسحاق ابراهيم بن سيار البصري النظام ،وهشام بن الحكم الكوفي الرافضي المجسم ،وضرار بن عمرو الذي تنسب إليه الضرارية ،وأبو المعتمر معمر بن عباد وقيل معمر بن عمروالبصري العطار ،وهشام بن عمروالفوطي ،وداود الجواربي ،والوليد بن أ ن الكرابيسي ،وابن كيسان الأصم ،وأبو موسى الفراء البغدادي ،وأبو موسى البصري الملقب لمرداز ،وجعفر بن حرب ،وجعفر بن مبشر ،وآخرون))[21].

كما تضمن كتاب "خلق أفعال العباد "لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت 256هـ/869م)،العديد من الردود على الجهمية والمعتزلة وغيرهم من متكلمة ذلك العصر –القرن 3هـ/9م .،استند فيه الإمام بن اسماعيل البخاري على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال الصحابة والتابعين و بعي التابعين ، لإضافة إلى الثابت من اللغة العربية لتقرير عقيدة أهل السنة والجماعة من عصر النبوة إلى غاية عصرالإمام البُخاري (ت 256هـ)،حيث مثل الكتاب ثروة فكرية كُبرى ،مثلت سعة أفق علماء أهل الحديث عتمادهم على صحيح المنقول وصريح المعقول عن طريق المناظرات والمناقشات والإلزامات والأقوال دلت كلها على أن كثيرا من علماء أهل الحديث كانوا على علم

بمقالات عصرهم الكلامية وخطرها على الدين ،فردوا عليها ووجهوا لها انتقادات قاتلة في أسسها وتطبيقاتها صو للدين وحفاظا على الأمة وأمنها الفكري ،مما يفند ويُبطل اتهامات المتكلمين لعلماء الحديث بضيق الأفق من جهة ومعاداة العقل من جهة نية .

2 – نقض شُبهات ومفتريات حول الإمام البخاري وصحيحه :

وبناءا على ما تقدم يمكننا طرح التساؤلات الآتية : هل صحيح ن كتاب "صحيح البخاري "أسطورة ؟؟وهل صحيح ن بن اسماعيل البخاري هو ليس مؤلف كتاب "صحيح الجامع " المشهور ؟وهل ثر الإمام البخاري بتعاليم الد نة الزرادشتية ؟وهل ما وصل إلينا من صحيح الإمام البُخاري هو فقط عن طريق رواية الفربري (ت 320هـ)؟وما هي مواطن النقص التي مست كتاب صحيح البخاري ؟وما هي القيمة العلمية والمنهجية لكتاب "صحيح البخاري نهاية أسطورة "للكاتب المغربي رشيد إيلال ؟

- 2–1:كتاب "صحيح البخاري "بين الحقيقة والخيال ؟؟:

ظهرت في الآونة الأخيرة كتا ت حاولت التشكيك في شخصية الإمام بن اسماعيل البُخاري رة ،وكتابه "صحيح البخاري " رة أخرى ،ونحن في هذا المبحث سنتناول لبحث ريخ دخول كتاب "صحيح البخاري "إلى بلاد الغرب الإسلامي (مغرب إسلامي وأندلس)،وقد اقتصر على بلاد المغرب الإسلامي والأندلس لكون صاحب "نهاية أسطورة "مغربي الأصل والنشأة ،فأرد التركيز على جهود علماء بلاد المغرب الإسلامي والأندلس في العناية بصحيح البُخاري دفعا للشبهة وتتميما للفائدة ،وكذا أشهر الروا ت التي وردت بلاد الغرب الإسلامي .

وإن المتأمل في كتب التراجم والطبقات يجد أسماء العديد من العلماء ممن رحل إلى بلاد المشرق الإسلامي بهدف الإستفادة من شيوخها وعلمائها ومُحدثيها والنهل من معين الحديث النبوي الشريف بما في ذلك كتاب "المسند الصحيح لمحمد بن اسماعيل البُخاري ".

فمنذ وصول كتاب صحيح البخاري بلاد المغرب الإسلامي والأندلس ،ازدانت محافل بعض علماء الحديث بصحيح البخاري وتفسير غريبه وإيضاح مشكله وبيان فقهه وأقبل على تلك المجالس العلماء وطلبة العلم رواية ودراية بشغف كبير وصار حافزا للعلماء في الرحلة إلى بلاد المشرق الإسلامي ،وقدأشار المؤرخ ج الدين السُبكي إلى قيمة كتاب البخاري بقوله :((...وأما كتابه–

بن اسماعيل البخاري – الجامع الصحيح فأجل كُتب الإسلام ،وأفضلها بعد كتاب ،ولا عبرة بمن يرجح عليه صحيح مسلم ،فإن مقالته هذه شاذة ،لا يعول عليها))[25].

وبعدما فرغ الإمام البخاري من كتابة "الصحيح الجامع " ((عرضه على شيوخ زمانه علي المديني (ت 234هـ)،ويحي بن معين (ت 233هـ)،وأحمد بن حنبل (ت 241هـ)،وغيرهم ،فامتحنوه ،فكلهم قال له :كتابك صحيح إلا أربعة أحاديث ،قال العُقيلي :والقول فيها قول البُخاري ،وهي صحيحة))[26].

يقول المؤرخ الذهبي (ت 774هـ):((...وأما "الصحيح "فهو أعلى ماوقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث ،وذلك في سنة اثنتين وتسعين وستمائة فماظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مائة ،لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط ،كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين ،وهو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي في شيء كثير من الأحاديث ،وذلك لأن أ عبد أسن الجماعة ،وأقدمهم لُقيا للكبار ،أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم))[27].

وقد احتفظت لنا كتب التراجم والطبقات سماء العديد من العلماء الذين اعتنوا بصحيح البُخاري ،وكانت لهم رحلات إلى كل من مكة ومصر والشام وخراسان والقيروان وفاس وأيضا إلى بلاد الأندلس بصدد الأخذ عن الشيوخ الثقات ذوي الإجازة في تدريس صحيح البُخاري مشرقا ومغر .

قال ابن كثير (ت748هـ):((وقد رُوِي البُخاري من طريق الفربري –كما هي رواية الناس اليوم من طريقه –وحماد بن شاكر ،وابراهيم بن معقل ،وطاهر بن بن مخلد،وآخر من حدث عنه به أبو طلحة منصور بن بن علي البزدوي النسفي ،وقد توفي النسفي هذا في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة))[28]،وهوما يفيد ن صحيح البخاري برواية الفربري كان متداولا ومنتشرا زمن الإمام الحافظ ابن كثير خلال القرن الثامن الهجري /14م ؟.

- **2-2 :أسانيد المغاربة والأندلسيين حفاظ الصحيح من غير طريق الفربري :**

والملاحظ في كتب التراجم والطبقات أيضا يجد أن بلاد المغرب الإسلامي والأندلس ،قد اعتمد أهلها على أربع روا ت لصحيح البخاري ،***أما الرواية الأولى*** : عن طريق كريمة المروزية(ت 463هـ)[29] عن الكشميهني ،أو عن طريق أبي ذر الهروي مباشرة عن شيوخه الثلاثة (المستملي –

الكشميهني – الحموي) عن الفربري عن البخاري،وقد أشار ابن الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت856هـ)إلى أن هذه الرواية هي الأتقن من بين جميع الروا ت لإتقانها وضبطها ، فقال ابن حجر (ت856هـ):((وقد انتهى الغرض الذي أردته ،من التوصيل الذي أوردته ،فليقع الشروع في الشرح والاقتصار على أتقن الروا ت عند وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة ،لضبطه لها وتمييزه لاختلاف سياقها ،مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفها))[30].

وأما الرواية الثانية *:* عن طريق النسفي بن معقل عن البخاري.

وفي نفس السياق –رواية أبي اسحاق ابراهيم بن معقل النسفي – قال ابن خيرالإشبيلي (ت 575هـ/1179م):((أن رواية بن يوسف الفربري فيها ز دة على رواية النسفي نحوا من تسع أوراق من نسختي –ابن خير – وقد أعلمت على الموضع –أول كتاب الأحكام من البخاري – من كتابي –الفهرسة–))[31].

وأما الرواية الثالثة *:*عن طريق أبي اسحاق البلخي المستملي عن الفربري عن البخاري .

كما عدد المؤرخ الذهبي (ت 774هـ) أسماء الشيوخ من رواة "الصحيح " عن الفربري فقال :((حدث عنه– بن يوسف الفربري – :الفقيه أبو زيد المروزي ،والحافظ أبوعلي بن السكن وأبوالهيثم الكشميهني ،وأبو بن حمويه السرخسي ،و بن عمر بن شبويه ،وأبو حامد أحمد بن عبد النعيمي ،وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد المستملي ،واسماعيل بن حاجب الكشاني ،و بن بن يوسف الجرجاني وآخرون .والكشاني آخرهم مو))[32].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن آخر من روى "صحيح البخاري "هو ليس الفربري المتوفى سنة320هجرية ،بدليل ماذكره الذهبي (ت 774هـ):فقال :((ويُروى –ولم يصح –أن الفربري قال :سمع "الصحيح " من البخاري تسعون ألف رجل ،ما بقي أحد يرويه غيري))،ثم عقب الإمام الذهبي على ذلك بقوله :((قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن البزدوي النسفي ،وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مائة))[33].وإلى قريب من ذلك أشار المؤرخ ج الدين السبكي (ت 771هـ)حيث قال:((وآخر من روى عنه – بن اسماعيل البُخاري – الجامع الصحيح منصور بن البزدوي ،المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة))[34]،وقد أشار الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت856هـ) إلى بعض رواة الصحيح ممن عاشوا بعد البزدوي بقوله فقال :((وقد عاش بعده – أبو طلحة منصور بن البزدوي (ت 329هـ) ممن سمع من البخاري :القاضي الحسين بن اسماعيل

المحاملي ببغداد ،ولكن لم يكن عنده الجامع الصحيح ،وإنما سمع منه مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري ،وقد غلط من روى الصحيح من طريق المحاملي غلطا فاحشا))[35].،ثم اعقب ذلك بنوع من التشكيك حول آخر من روى الصحيح عن البخاري فقال –السبكي – :((وآخر من زعم أنه سمعه منه صو ،أبو ظهير عبد بن فارس البلخي ،المتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة))[36].

قال ابن حجر العسقلاني (ت856هـ):((اتصلت لنا رواية البُخاري أيضا من رواية أبي طلحة منصور بن بن علي بن قرينة البزدوي وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ،وهو آخر من حدث عن البخاري بصحيحه))[37].

وأما الرواية الرابعة :عن طريق ابن السكن عن الفربري عن البخاري .

وممن روى عن كريمة المروزية عن الكشميهني ،نذكر :

- أحمد بن بن عبدالرحمن الأنصاري الشارقي الواعظ ،(ت 500هـ)،يكنى أ العباس ،سمع لمشرق من كريمة المروزية ،والقاضي ابي بكر بن صدقة وابي الليث السمرقندي وغيرهم ،قال ابن بشكوال :((دخل العراق ،وفارس ،والأهواز ،ومصر ،ثم انصرف إلى الأندلس وسكن سبتة وفاس وغيرهما ،توفي بشرق الأندلس))[38].
- ابراهيم بن بن سليمان بن فتحون ،من أهل اقليش ،وقاضيها ،رحل إلى المشرق ،فسمع بمكة من كريمة المروزية وغيرها قال عنه ابن بشكوال :((عني لحديث ونقله ،وروايته وجمعه))[39].
- بن أبي نصر فتوح بن عبد (ت488هـ)،الأزدي الحُميدي ،من جزيرة ميورقة ،رحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ،ولقي بمكة كريمة المروزية وغيرها ،له كتاب حسن جمع فيه بين صحيحي البخاري ومسلم ،أخذه الناس عنه))[40].

وممن روى عن أبي ذر الهروي ،نذكر :

- بن شريح بن احمد بن (ت 476هـ)،من أهل اشبيلية ،رحل إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ،وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري ،وأجاز له[41].

- جعفر بن يحي بن وهب بن عبدالمهيمن الفهري (ت 370هـ)،سمع بقرطبة من أحمدبن سعيد،و بن معاوية القرشي،وغيرهم .((رحل إلى المشرق ،سمع من أبي زيد المروزي :راوية كتاب البخاري)) [42].
- حباشة بن حسن اليحصبي (ت374هـ)،من أهل القيروان ،يكنى أ سمع لقيروان من أبي الحسن ز د ،ومن ابراهيم بن عبد الزُبيدي المعروف لقلانسي وغيرهم ،رحل إلى المشرق ،فلقي جماعة من محدثي المشرق،وسمع كتاب البخاري من أبي زيد المروزي)) [43].
- عبدوس بن بن عبدوس (ت390هـ) ،من أهل طليطلة،رحل إلى المشرق سمع بمكة من بن الحسين الآجري ،وأبي العباس الكندي وغيرهما.

ودخل الشام ،وكتب بها عن أحمد بن صالح الرملي ،وأبي الحسن علي بن بن إبراهيم المقدسي ،المعروف لجلا ،وأبي زيد المروزي راوية كتاب البخاري ،سمع منه بعض الكتاب ،وأجاز له بعضه)) [44].

- بن يحي بن زكر ء بن يحي التميمي (ت394هـ)،المعروف بن برطال ،من أهل قرطبة ،سمع بقرطبة من أحمد بن خالد يسيرا ،وسمع من قاسم بن أصبغ كثيرا ،ومن بن عيسى بن رفاعة وغيرهم ،قال عنه ابن الفرضي :((كان شيخا مسمتا ،جميلا ،وقورا ،حليما ،متواضعا ،وقد حدث بكتاب البخاري عن أبي علي بن السكن ،وقرأته عليه ،وسمعه معنا جماعة من الشيوخ والكهول)) [45].
- بن اسماعيل بن الأنصاري (ت 394هـ)،من أهل رية ،يكنى أ عبد ،سمع من شيوخ بلده في وقته ،((رحل الى المشرق أول سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة ،وهوابن اثنين وعشرين سنة ،سمع بمصر من جماعة من المحدثين منهم أبو عمرو عثمان بن السمرقندي قدم عليهم من تنيس ،وأبو بن الورد وسمع من حمزة بن الكناني السنن للنسائي ،ومن أبي علي بن السكن السُنن للبُخاري)) [46].
- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي القاضي ،(ت 474هـ)،فقيه متكلم ،محدث ،إمام متقدم مشهور ،روى لأندلس عن جماعة ،منهم :مكي ،وغيره وتفقه ،ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر روى عن أبي ذر الهروي ،وأبي علي الحسين بن علي البغدادي ،أقام لحجاز مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام يخدمه فيها ،((ثم انصرف الى الاندلس وقد ل حظا

وافرا من العلم،وله تواليف تدل على معرفته ،وسعة علمه،كان أعلم عصره علما ود نة))[47].

- عبد بن ابراهيم بن بن عبد بن جعفر الاموي (ت400هـ)،المعروف لاصيلي ،((كان من كبار أصحاب الحديث والفقه))[48]،قال عنه الضبي :((رحل فدخل القيروان ،وسمع بها ،ثم رحل منها مع أبي ميمونة دراس بن اسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد وغيره ،وبمكة من جماعة ،ومن أبي زيد بن أحمد بن عبد بن المروزي الفقيه صحيح أبي عبد البخاري ،عن بن يوسف الفربري،عنه))[49].
- أحمدبن بن مغيث الصدفي ،من أهل طليطلة ،(ت 459هـ)،قال عنه ابن بشكوال :((رحل إلى المشرق ،وروى عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ،وأجاز له وسمع من أبي بكر بن علي الغازي المطوعي ،وغيرهما وجلب كتبا صحاحا رويت عنه ،وكتب الى شيخنا ابي بن عتاب جازة مارواه))[50]،وقال أيضا ((وكان يحفظ صحيح البخاري ويعرف رجاله))[51].
- عطية بن سعيد بن عبد (408هـ)،قال ابن بشكوال :((قرئ عليه –كونه كان كفيفا – بمكة صحيح البخاري ،روايته عن اسماعيل بن الحاجي ،عن الفربري ،عن البخاري ،وكان الذي يقرأ عليه هو ابو العباس أحمد بن الحسن الرازي))[52].
- الوراق بن علي بن أحمد بن محمود ،سمع بمكة من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي ،وأبي ذر عبد بن احمد الهروي وغيرهما،قال عنه ابن بشكوال :((كان حسن الخط ،وقد كتب من صحيح البخاري غير ما نسخة ،هي يدي الناس ،حدث عنه أهل الأندلس أبو الوليد الباجي ،وأبو عمر بن مغيث وغيرهم))[53]،وقوله "**هي بأيدي الناس** "،يفيد ن الصحيح كان متداولا وبكثرة يمتلكه العامة والخاصة في تلك الفترة .
- بن احمد بن عيسى بن بن منظور،القيسي (ت 469هـ)،من أهل اشبيلية ،قال عنه ابن بشكوال :((كان من أفاضل الناس ،حسن الضبط ،جيد التقييد للحديث ،كريم النفس خيارا))[54]،رحل إلى المشرق ولقي بمكة أ ذر عبد بن أحمد وصحبه وجاور معه مدة وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري [55].

- أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلهدان المعروف بن الدلائي (ت 478هـ)،من أهل المرية ،رحل مع أبويه إلى المشرق سنة سبع وأربعمائة ،فسمع لحجاز سماعا كثيرا من أبي العباس الرازي وغيره ،((وصحب الشيخ الحافظ أ ذر عبد بن أحمد الهروي ،وسمع منه صحيح البخاري مرات)) [56]،وسمع من جماعة من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشام والواردين على مكة ،أهل الرواية والعلم ولم يكن له بمصر سماع .،قال عنه ابن بشكوال :((كان معتنيا لحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده،سمع الناس منه كثيرا ،وحدث عنه من كبار العلماء كابي عمر بن البر ،وأبو بن حزم وغيرهم)) [57].

كما بين المحدث والحافظ أبو الوليد الباجي (ت 478هـ) أسانيد كتاب صحيح البُخاري الذي اعتمد عليه فقال :((وأسانيد ماذكرت فيه عن صحيح البخاري فحدثنا به أبو ذر **قراءة** عليه قال :أخبر أبو الحموي وأبو اسحاق المستملي وأبو الهيثم الكشميهني قالوا:أ بن يوسف الفربري قال:أ بن اسماعيل البخاري ...)) [58]،وهو ما يدل على أن مابين الباجي والإمام البخاري ثلاث رجال[59].

وأشارأيضا الحافظ ابو الوليد الباجي (ت 478هـ)إلى الإختلاف الذي وقع في نسخة الفربري عن قي نسخ الرواة الآخرين ،مما لا يدع مجالا للشك ،فقال :((وقد أخبر أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ ،ثنا أبو إسحاق المستملي ابراهيم بن أحمد قال :انتسخت كتاب البُخاري من أصله كان عند بن يوسف الفربري فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ،ومنها أحاديث لم يترجم فأضفنا بعض ذلك الى بعض)) [60]،وهذا قول المستملي بينه وبين البُخاري رجل واحد —وهو الفربري — وبينه وبين أبي الوليد الباجي رجل واحد — وهو أبو ذر الهروي — وهذا ليس طعنا في البخاري وإنما هو من قبيل الإشارة إلى بعض المواضع في نهاية صحيح البخاري من تقديم بعض التراجم وكذا بعض الأحاديث التي قُدمت وأُخرت ،ومما يُؤكد هذا ماذكره أبو الوليد الباجي فقال :((ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي اسحاق المستملي ،ورواية أبي السرخسي ،ورواية أبي الهيثم الكشميهني ،ورواية أبي زيد المروزي وقد انتسخوا من أصل واحد —وهو بن يوسف الفربري — فيها التقديم والتأخير وإنما ذلك بحسب ماقدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما فأضافه إليه ،ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر

من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث))[61] ،والغريب في الأمر هو لماذا أغفل الكاتب إيلال هذه الفقرة من كتابه لرغم من أنه أشار إليه في كتابه مما يفيد على أنه اطلع عليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

ويُعزز هذا الطرح ،قول الحافظ أبوعلي الغساني الجياني (ت 498هـ/1097م)مُشيرا إلى وجه الفرق بين روايتي بن يوسف الفربري (ت 320هـ)وإبراهيم بن معقل النسفي(ت 295هـ) فيقول:((وروينا عن أبي الفضل صالح بن بن شاذان الأصبهاني ،عن إبراهيم بن معقل :أن البُخاري – بن اسماعيل – أجاز له آخر الديوان من أول كتاب الأحكام إلى آخر الديوان عن رواية الفربري قد علَّمتُ على الموضع في كتابي))،ثم يضيف أوجه الفرق فيقول :((وذلك من ب قوله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام).روى النسفي من هذا الباب تسعة أحاديث ،آخرها بعض حديث عائشة في الإفك ،ذكر منه البُخاري كلمات استشهد بها ،وهو التاسع من أحاديث الباب ،خرَّجهُ عن حجاج عن النميري عن يونس ،عن الزهري سناده عن شيوخه عن عائشة .وروى الفربري **زائدا عليه** – عن النسفي –من أول حديث قتيبة عن مغيرة عن أبي الز د عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي :((إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها))إلى آخر مارواه الفربري عن البخاري من الديوان ،**وهو تسع أوراق من كتابي**))[62].

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن ،هو كيف أهمل الكاتب رشيد إيلال هذه العبارة من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ؟ على الرغم من أنه أعتمد – أي إيلال – على الكتاب في إنجازه للجدول الإحصائي للروا ت والذي هو في الحقيقة من إنجاز أبي علي الغساني الجياني (ت498هـ) ترجمه الكاتب إيلال في شكل جدول ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هل نسيها أم تناساها ليُظهر مُفتر ته ؟؟؟؟.

ومما يُؤكد على خُلو الوهم في نُسخ البُخاري ومُسلم ولكن الذي وقع فمن بعض النُساخ والرُواة بعد تلامذته ،هو قول الحافظ أبوعلي الغساني الجياني (ت 498هـ/1097م)في مقدمة كتابه الثاني والذي بعنوان "التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبُخاري "فقال الحافظ أبوعلي :((...واعلم وفقك ،**أنه يندر** للإمامين –البُخاري ومُسلم –مواضع يسيرة من هذه الأوهام ،أولمن يفوقهما من الرُواة ،لم تقع في جملة ما استدركه الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما ،ونبه على بعض هذه المواضع أبو مسعود الدمشقي الحافظ،وغيره من أئمتنا ،فرأينا أن نذكرها في هذا الكتاب ،لتتم الفائدة بذلك ،و الموفق للصواب))[63].

وفيما يخص أسلوب ومنهج الإمام البُخاري في صحيحه الجامع معروف لدى العلماء منذ القديم ، فقد قال عنه ابن حجر العسقلاني (ت856هـ):((قال الشيخ محيي الدين نفع به :ليس مقصود البُخاري الإقتصار على الأحاديث فقط ،بل مراده الإستنباط منها ،والإستدلال لأبواب أرادها ،ولهذا المعنى أخلى كثيرا من الأبواب عن اسناد الحديث واقتصر فيه على قوله :"فيه فلان عن النبي صلى عليه وسلم "أو نحو ذلك ،وقد يذكر المتن بغير إسناد ،وقد يورده معلقا ،وإنما يفعل هذا لأنه أراد الإحتجاج للمسألة التي ترجم لها ،وأشار إلى الحديث لكونه معلوما))[64].

كما تجدر الإشارة إلى أن أ عبد بن يوسف الفربري ،سمع من الإمام بن اسماعيل البخاري كتابه "الصحيح "مرتين ،الأولى بفربرسنة 248هـ،والثانية بعد محنة الإمام البخاري ،ببخارى سنة 252هـ،بدليل قول الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت856هـ):((اتصلت لنا رواية البخاري عنه من طريق ابي عبد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ،وكانت وفاته في سنة عشرين وثلاثمائة ،وكان سماعه للصحيح مرتين :مرة بفربر سنة ثمان وأربعين ،ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين –**الطريق الأولى**))[65].

وممن أخذ عن كريمة المروزية والهروي ،عبدالرحمن بن بن طاهر ،المرسي (ت 469هـ)،وعبدالرحمن بن عبد بن اسد الجهني (ت 480هـ)،من أهل طليطلة ،رحل الى المشرق واخذ عن ابي ذر الهروي ،قال عنه ابن بشكوال :((كان ثقة فيما رواه ،مسندا لما جمعه))[66].

ومما يدل على أن كتاب "صحيح البخاري "متواجدا ومتداولا ،ما ذكره المؤرخ ابن الفرضي في ترجمة حافظ الاندلس في وقته ،وراوي "صحيح البُخاري" في قرطبة ،عبد بن ابراهيم بن الأصيلي(ت 392هـ)،من أهل أصيلة،ويُكنى أ ، قال عنه ابن فرحون:((حج فلقي بمكة سنة ثلاث وخمسين أ زيد المروزي وسمع منه البُخاري ،وسار إلى العراق ،فلقي بها الأبهري رئيس المالكية ،وأخذ عنه الأبهري أيضا ،وسمع ببغداد عرضته الثانية في البُخاري من أبي زيد ،وسمعه أيضا من أبي أحمدالجرجاني ،وهما شيخاه في البُخاري وعليهما يعتمد فيه،ورجع إلى الأندلس ثر موت الحكم (ت 366هـ)،وإليه انتهت الر سة لأندلس في المالكية))[67]،وقال عنه المؤرخ ابن الفرضي :((رحل إلى المشرق ،ورجع إلى الأندلس في آخر أ م المستنصر ،فشُور ،وقرأ عليه الناس كتاب البُخاري رواية أبي زيد المروزي ،وغير ذلك))[68]،فدل هذا على أن الكتاب "الجامع الصحيح للبُخاري " رواية أبي زيد

المروزي عن شيوخه الثلاثة عن الفربري ،كان يدي الناس في قرطبة ببلاد الأندلس زمن الخليفة الأموي الحكم المستنصر لله (350-366هـ).

وقد أخذ عن الأصيلي أبي عبد كتاب "صحيح البخاري "جلة من العلماء من المغاربة والأندلسيين ،نذكر منهم:

- داود بن خالد الخولاني،يكنى أ سليمان ،من أهل مالقة ،((حدث عن أبي بن عبد بن إبراهيم الأصيلي بصحيح البخاري)) [69].
- سراج بن عبد بن بن سراج(ت 456هـ)،قال عنه ابن بشكوال :((سمع من أبي عبد بن ابراهيم الأصيلي ،صحيح البخاري أجازه له قبل وفاته بيسير ،وسمعه أيضا – صحيح البخاري– من ابن برطال)) [70].
- سيد بن أحمد بن الغافقي (ت 454هـ)،سمع بقرطبة من أبي الأصيلي وغيره ،وأخذ عن ابي القاسم بن مدير صحيح البخاري)) [71].
- بن أحمد ،ابن الأنصاري ،من أهل سرقسطة ،سمع بقرطبة من أبي الأصيلي صحيح البخاري ،وبقراءته عليه سمعه أبو عبد بن عابدوغيره ،قال عنه ابن بشكوال :((كان مشهورا لعلم والفضل)) [72].
-

وممن أخذ كتاب "صحيح البخاري " من المغاربة ،رواية النسفي (ت 294هـ) ،نذكر :

قال ابن حجر العسقلاني (ت856هـ):((اتصلت لنا رواية البخاري أيضا من طريق ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ،وكان من الحفاظ وله تصانيف ،وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائتين ،وكان فاته من الجامع أوراق رواها لإجازة عن البخاري ،نبه على ذلك أبوعلي الجياني في تقييدالمهمل .**الطريق الثانية**)) [73].

- أصبغ بن قاسم بن أصبغ (ت 363هـ)،من أهل استجة ،يكنى أ القاسم ،((رحل إلى المشرق،فسمع بمكة :من أبي جعفر العقيلي ،وابن الأعرابي ومن أبي صالح بن الأصبهاني،سمع منه :كتاب بن اسماعيل البخاري ،حدثه به عن أبي اسحاق ابراهيم بن بن معقل النسفي من أهل نسف عن البخاري)) [74]،

- بن فرج بن سبعون النحلي ،المعروف بن أبي سهل (ت 364هـ)،من أهل بجانة ،سمع من شيوخ بلده ورحل الى المشرق فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي كثيرا ومن غيره ،وروى مصنف البخاري رواية النسفي ،استقدمه المستنصر لله إلى قرطبة ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثلاث مائة ،فسمع منه غير واحد من العلماء))[75].

وممن أخذ كتاب "صحيح البخاري " من المغاربة والأندلسيين ،رواية ابن السكن عن الفربري (ت 320هـ) ،نذكر :

- أحمد بن بن يحي بن الحذاء ،أبو عمر((فقيه ،قرطبي ،محدث،حافظ مشهور))[76]،قال عنه الضبي :((يروي عن أبي بن أسد،عن أبي علي بن السكن عن الفربري كتاب البخاري ،روى عنه أبو الحسن بن مغيث ،شيخ أشياخي))[77]،ثم قال الضبي :((وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البُخاري بقراءة أبي علي الغساني))[78].
- المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة (ت 420هـ)،قال عنه الضبي :((وله كلام في شرح الموطأ،وفي شرح كتاب الجامع لأبي عبد بن اسماعيل البخاري))[79].
- يونس بن بن مغيث بن بن يونس بن عبد (531هـ)،قال الضبي :((فقيه ،محدث ،عارف متقدم ،مشهور حافظ))[80]،قال الضبي :((يروي عن بن فرج ،مولى الطلاع ،وعن أبي عمر أحمد بن بن يحي بن الحذاء ،سمع عليه الجامع الصحيح للبخاري ،رواية ابن السكن ،بقراءة أبي علي الغساني ،قال :سمعته على أبي عبد بن أسد ،عن ابن السكن ،عن الفربري ،عن البُخاري))[81].
- سعيد بن سعيد بن سعد بن جزي (ت378هـ)،بلنسي ،أبو عثمان ،رحل إلى المشرق ،وسمع بمصر على أبي علي بن السكن صحيح البخاري وكتبه عنه سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[82].

وممن أخذ كتاب "صحيح البخاري " من المغاربة والأندلسيين ،رواية المستملي عن الفربري (ت 320هـ) ،نذكر :

- عبدالرحمن بن عبد بن خالد الهمداني الوهراني ،يعرف لخراز،رحل إلى العراق ،وغيرها ،وسمع أ بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القطيعي ،وأ إسحاق البلخي – المستملي – صاحب الفربري ،وأ بكر بن صالح الأبهري ،وأ العباس تميم بن بن أحمد ،روى عنه الإمامان ابن عبدالبر وابن حزم[83].

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الحافظ ابن خير الاشبيلي من علماء القرن 6الهجري /11الميلادي (ت 575هـ/1179م)،قد بدأ بصحيح البخاري عند ذكره للمُصنفات المسندة في كتابه "فهرسة ابن خير الاشبيلي"فقال :((مُصنف الإمام أبي عبد بن إسماعيل البخاري وهو الجامع للمسند الصحيح المختصر من أمور رسول وسننه وأ مه))[84].

ثم تحدث عن رواية شريح بن بن شريح عن أبي ذر عبد بن أحمد بن بن عبد الهروي ،فقال ابن خير (ت 575هـ/1179م):((قال بن شريح :سمعته –كتاب الصحيح –عليه –من أبي ذر الهروي – في المسجد الحرام عند ب الندوة سنة 403هـ))[85].

ونقل عن الراوي الثاني ،وهو ابن منظورأنه قال :((سمعته –صحيح البخاري –عليه –من أبي ذر الهروي –في المسجد الحرام عند ب الندوة سنة 431هـ))[86].

وما يهمنا في هذه الرواية هو أن الحافظ ابن خير الاشبيلي (ت 575هـ/1179م)،قد وظف مصطلحات هامة خاصة بعلم الرواية فقال :((أما رواية أبي ذر عبدبن أحمد بن بن عبد الهروي الحافظ ،**فحدثني بها** شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن بن شريح المقرئ ،**قراءة عليه** ،**بلفظي مرارا وسماعا مرارا** ،قال :حدثني به أبي ،رحمه ،**سماعا من لفظه** ،وأبوعبد بن أحمد بن عيسى ابن منظور القيسي ،رحمه ،**سماعا عليه** ،قالا:حدثنا بها أبو ذر عبد بن أحمد الهروي **سماعا عليه** .))[87].

ثم أضاف الحافظ والمحدث ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ/1179م)عند نقله لكلام ابن منظور فقال :((**سمعته** –صحيح البخاري –**عليه** –من أبي ذر الهروي –في المسجد الحرام عند ب الندوة سنة 431هـ،**وقرئ عليه** –أبو ذر الهروي –**مرة ثانية وأنا** –ابن منظور – **أسمع** ،والشيخ أبو ذر **ينظر في أصله** ،**وأنا** – ابن منظور – **أصلح في كتابي هذا** في المسجد الحرام ،عند ب الندوة في شوال من سنة 431هـ))[88]،الأمر الذي يفيد الحرص في التثبت في السماع والمناولة وكذا مقابلة الشيخ أبي ذر الهروي للنسخ المسموعة عنه مع نسخته الأصل ،وهذا ما يفسره ما ذكره الحافظ بن خيرالإشبيلي في مقدمة فهرسته مستدلا بكلام للإمام البخاري ،حيث قال :((وقال البخاري في مصنفه :قال لنا الحميدي :كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبر ،وأنبأ ،وسمعت واحدا وقال أحمد بن حنبل :إذا حدثك العالم وحدك فقل :**حدثني** ،وإذا حدثك في ملأ فقل **حدثنا** ،وإذا قرأت عليه فقل

:**قرأت عليه** ،وإذا قرئ عليه فقل :**قرئ عليه وأنا أسمع**))،ثم قال ابن خير الإشبيلي بعدها مستحسنا كلام أحمد بن حنبل فقال :((لأنه أبلغ في التحري وأعدل في حسن التوقي)) [89].

والشاهد من هذا الكلام أن أ ذر الهروي كان شديد التحري بحيث كان يروي صحيح البخاري على الطلبة ثم يقابل نسخته مع ما ألقاه على الطلبة ،زد على ذلك لم ينقل عن كل أولئك العلماء وطلاب العلم ممن تتلمذ على الشيخ أبي ذر الهروي أن في نسخته نقصا كبيرا مع كونه على علم م ن من وظائف دية العلم وتبليغه ((أن يتحرى نقل الحديث للفظ الذي سمعه ،وأن يروي الكتاب كما عرضه على الشيخ من غير ز دة ولانقصان .ولا تبديل لفظ بلفظ آخر)) [90]،وأيضا لكونهم –الشيوخ والعلماء – كانوا قريبي عهد من عصرالإمام البُخاري ؟؟؟؟.

ثم إنه بقوله عن الشيخ أبي ذر الهروي ((**ينظر في أصله** ،**وأنا** – ابن منظور – **أصلح في كتابي هذا** في المسجد الحرام ،عند ب الندوة في شوال من سنة 431هـ)) [91]،مما يفيد أيضا ن الهروي قد إلتزم بشروط الإجازة المأثورة عن الإمام مالك (ت 179هـ)والتي منها ((أن يكون الفرع معارضا لأصل حتى كأنه هو)) [92].

وإلى قريب من ذلك ،ذكر المؤرخ الذهبي (ت 774هـ) في ترجمته للشيخة العالمة كريمة المروزية فقال :((الشيخة العالمة ،الفاضلة ،المسندة ،أم الكرام ،كريمة بنت أحمد بن بن حاتم المروزية ،سمعت من أبي الهيثم الكشميهني "صحيح البخاري "،وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي ،وعبد بن يوسف بن موية الأصبهاني .**وكانت إذا روت قابلت بأصلها** ،ولها **فهم ومعرفة** مع الخير والتعبد))[93].

ونفس الأمر مع المؤرخ الضبي (ت 597هـ)،الذي ذكر عند ترجمته لحُسين بن بن أحمدالغساني (ت 498هـ)، فقال الضبي ((رحلتُ إلى بلنسية في عام ستة وتسعين ،**وقابلت بهما** – **نُسختي** الغساني الجياني (ت 498هـ)- كتابي ،**وانتفعت بهما** ،وأُخبرت أن أ علي بن سكرة الحافظ **قابل أصليه** لكتابين المذكورين ،و**ناهيك بهما صحة وتقييدا وضبطا**)) [94]،مما يزيل الشكوك والأوهام حول عدم صحة وضبط وتقييد تلك الأصول التي انتقلت من روا ت أبي ذر الهروي والمروزي ،وأيضا رواية كريمة المروزية عن الكشميهني وغيرها من الروا ت .

ختاما لما سبق ،يتضح لنا ن كتاب "صحيح البخاري " خلال القرنين 4-6الهجريين /11-13م ،كان متداولا وبكثرة في العالم الإسلامي مشرقا ومغر ،وأيضا نلاحظ بروز شيوخ تصدروا رواية الصحيح للبخاري في كل من مكة والعراق ومدائن خراسان ومصر وقرطبة وتيهرت والمهدية بتونس ،نذكر منهم الحافظ أبي ذر الهروي (ت 343هـ)بمكة المكرمة ،وكريمة المروزية رواية عنه (ت 464هـ)،و الأبهري لعراق ،وأبي عبد الأصيلي بقرطبة (ت 392هـ)،والحافظ بن حجاج بن القاسم بسبتة ،والحافظ أبو عبد بن بن معاذ التميمي لمهدية بتونس وغيرهم من العلماء ،كما كان يتم عن طريق السماع والمناولة والإجازة ،وكانت الإجازة أفضل من غيرها .

ومن العلماء المغاربة والاندلسيين الذين اعتنوا بصحيح البخاري شرحا وتدريسا نذكر منهم:

- عبدالرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي،يكنى ا سعيد،قال ابن الفرضي في ترجمته:((اخبر بن احمدبن يحي قال : بن بن معروف النيسابوري قال : عبدالرحمن بن الفضل الفارسي قال : بن اسماعيل البخاري قال : يحي بن بكير عن الليث قال :.....))[95] ،
- أحمد بن بن أحمدبن عيسى بن منظور،أبو القاسم الإشبيلي ،قال عنه الضبي :((فقيه ،محدث،مشهور))[96].
- بقي بن مخلد ،أبو عبدالرحمن (ت276هـ)،ومن مصنفاته في علم الحديث كتابه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم قال عنه ابن حزم :((ومنها –كتب الحديث–مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين وكان متخيرا لا يقلد أحدا ،وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ،وجار في مضمار أبي عبد البخاري،وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ،وأبي عبدالرحمن النسائي رحمة عليهم))[97].
- عبدالرحمن بن بن عيسى بن فطيس (ت402هـ)،قال عنه ابن بشكوال :((كان من جهابذة المحدثين ،وكبار العلماء والمسندين ،حافظا للحديث وعلله ،منسو الى فهمه واتقانه،عارفا سماء رجاله ونقلته،يبصر المعدلين منهم والمجرحين ،وله مشاركة في سائر العلوم ،وتقدم في معرفة الآ ر والسير والأخبار ،وعناية كاملة بتقييد السنن والأحاديث المشهورة))[98]،ثم قال :((وكان له وراقون ينسخون له دائما ،وكان قد رتب لهم على ذلك راتبا معلوما

،وكان متى علم بكتاب حسن عند أحد من الناس طلبه للابتياع منه و لغ في ثمنه فإن قدر على ابتياعه وإلا انتسخه منه ورده عليه))[99]،

-القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي (ت544هـ)،سبتي الدار والميلاد ،أندلسي الأصل ،قال عنه ابن فرحون :((كان إمام وقته في الحديث وعلومه ،عالما لتفسير وجميع علومه ،فقيها أصوليا ،عالما لنحو واللغة وكلام العرب وأ مهم وأنسابهم ،حافظا لمذهب مالك ،خطيبا ،له كتاب مشارق الأنوار في تفسير غريب حديث الموطأ و البخاري ومسلم وضبط الألفاظ والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيفات ،وضبط أسماء الرجال ،وهو كتاب لو كتب لذهب أو وزن لجوهر لكان قليلا في حقه))[101]،

-ابن الخراط ،عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبد الاشبيلي ،(ت 581هـ)،قال عنه ابن فرحون :((كان عالما لحديث وعلله ،عارفا لرجال ،موصوفا بلزوم السنة ،وصنف كتبا عديدة :منها الجمع بين الصحيحين ،وكتاب في الجمع بين المصنفات الستة ،وكتاب في المعتل من الحديث ،وكتاب المرشد يتضمن حديث مسلم كله ومازاد البخاري على مسلم ،وكتاب ماوقع في الموطأ مماليس في مسلم والبخاري))[102]،

-علي بن بن خلف المعافري ،ابن القابسي (ت 403هـ)،((كان واسع الرواية ،عالما لحديث وعلله ورجاله ،فقيها أصوليا ،متكلما مؤلفا مجيدا ،يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه-كونه كان كفيفا – والذي ضبط له البخاري أي سماعه على أبي زيد بمكة أبو الأصيلي))[103].

-علي أبو الحسن بن خلف بن بطال البكري (449هـ)،ابن اللجام ،((كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ،عني لحديث العناية التامة وأتقن ما قيد منه ،وألف شرح البخاري))[104]،

-علي بن بن منصور بن المنير ،قال عنه ابن فرحون :((له شرح على البخاري ،في عدة أسفار ،لم يعمل على البخاري مثله :يذكر الترجمة ويوردعليها أسئلة مشكلة حتى يقال لا يمكن الإنفصال عنها ثم يجيب على ذلك))[105].

-الشيخ أبو ذر الهروي عبيد بن أحمد بن بن عبد بن عفير (ت 435هـ)،أصله من هراة وتمذهب بمذهب مالك ولقي جلة من أعلام المذهب ،وأخذ عنهم كالقاضي ابن القصار ونظرائه ،قال عنه ابن فرحون :((وغلب عليه الحديث ،فكان فيه إماما ،سمع من المستملي والحموي ،وأبي الهيثم السرخسي ،وعليهم عول في البخاري ،وألف كتابين أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو

ألف ومائة اسم ،وله كتابه الكبير "في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم "،وكتاب الجامع وغيرها))[106].

-قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني (ت 590هـ)،قال عنه ابن فرحون :((كان عالما بكتاب تعالى ،قراءة وتفسيرا ولحديث رسول مبرزا فيه ،وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ،ومسلم والموطأ،يصحح النسخ من حفظه،ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها))[107] ،

- القاضي أبو عبد بن خلف بن سعيد (ت480هـ)،قال ابن فرحون :((له في شرح البخاري كتاب كبير حسن ،ورحل إليه الناس وسمعوا منه))[108] ،

- بن ابراهيم بن ابن عيشون المروزي،قال عنه ابن فرحون :((كان نسيج وحده أصالة عريقة وسجية على السلامة مقصورة ،مبرزا في فنون إماما في القراءة ،والحفظ ،ومعرفة العروض متضلعا لصناعة الحديث و ريخ الرجال ،قرأ على القاضي أبي جعفر بن فركون عند قدومه على بلده قاضيا لقراءات السبع ،وسمع من الغافقي البخاري بين سماع وقراءة وتفقه))[109] ،

- بن خلف بن موسى الأوسي (ت 537هـ)،من أهل إلبيرة ،((له شرح مشكل ماوقع في الموطأوصحيح البخاري))[110] ،

-المهلب بن أبي صفرة ،أبو القاسم بن أحمد بن أسيد (ت 433هـ)،قال عنه ابن فرحون :((كان أبو القاسم من كبار أصحاب الأصيلي ،وبه حيي كتاب البخاري لأندلس ،لأنه قرأه أ م قراءته وشرحه ،واختصره *اختصارا* مشهورا ،سماه "النصيح في اختصار الصحيح "وعلق على صحيح البخاري تعليقا حسنا))[111] ،

-أحمد بن أبي هارون بن أحمد بن جعفر بن عبدالملك :أبو عمر (ت 609هـ)،قال عنه ابن عبدالملك :((كان من أكابر المحدثين الجلة الحفاظ المسندين للحديث والآداب بلا مدافعة يسرد الأسانيد والمتون ظاهرا فلا يخل بحفظ شيء منها))،وقال عنه ابن نذير :((لازمته مدة من ستة أشهر لم أر أحفظ منه وحضرت سماع الموطأ وصحيح البخاري سنة فكان يقرأمن كل واحد من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضا بلفظه كل يوم عقب صلاة الصبح لايتوقف في شيء من ذلك))[112]،فدل هذا على إعتناء أبي عمر بصحيح البخاري .

-علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالرحمن (ت643هـ)،سمع صحيح البخاري على أبيه أبي عبدالرحمن ولزم أ إسحاق بن ملكون مدة))[113] ،

- بن اسماعيل بن بن خلفون الأزدي (ت636 ه)،قال عنه ابن عبدالملك :((كان من متقني صناعة الحديث ،متقدما في معرفة رواته وتمييز طبقاتهم وأحوالهم)) [114]،ومن مصنفاته في مجال علم الحديث شروحات لصحيح البخاري منها :"التعريف سماء الصحابة المخرج حديثهم في الصحيح "وكتاب "المعلم سامي شيوخ البخاري ومسلم مجلد ،وكتاب "رفع التماري فيمن تكلم فيه من رجال البخاري)) [115].

- بن عبدالملك بن زهر ابن الحاج عبدالملك (ت 595هـ)، روى عن أبي بكر عاصم النحوي البطليوسي و دب به في العربية ،وروى عن شيوخ بلده والوافدين عليه ،((ومما اشتهر به حفظ "صحيح البخاري "إسنادا ومتنا)) [116].

- بن عبدالحق بن سليمان العمري (ت 625هـ)،تلمساني ،ندرومي الأصل ،((كان راوية للحديث فقيها حافظا متفننا في علوم جمة رع الكتابة ،له كتب كثيرة منها :كتاب مختار المختار ،بين يدي مختصر كتاب البخاري في سفر كبير)) [117]،وله أبيات شعرية في عد أحاديث البخاري من ذلك قوله :

جميع أحاديث الصحيح الذي روى *****البخاري خمسة وسبعون في العدد.

وسبعة آلاف تضاف وما مضى***** إلى مائتين عد ذاك أولو الجد[118].

- بن يخلفتن بن أحمد بن تنفليت الفارازي (ت621هـ)،روى عن أبيه وأبي عبد التجيبي ،((كان من أهل بيت علم ونباهة حافظا للحديث يستظهر حفظا صحيح البخاري أو معظمه ،ذا حظ من الفقه ،وتقدم في معرفة الآداب)) [119].

- أم العز بنت بن علي بن أبي غالب العبدري (ت616هـ)،روت عن أبيها ،((ومن مرو ها عنه- أبيها - :صحيح البخاري ،قرأته عليه مرتين)) [120].

-عمر مودود بن عمر السلماسي من أهل سلماس من بلاد فارس (ت 639هـ)،((روى صبهان عن أبي عبد بن محمود ابن الفرج الهمذاني سمع عنه صحيح البخاري)) [121].

-أحمد بن بن عمر التميمي ،أبو القاسم بن ورد (ت 498هـ)،كان أبوه من أهل القيروان ،ورد المرية فوطنهاإلى أن مات بها ،ونشأ ابنه هذا – أبو القاسم- ((فكان عالمها المنظور إليه ،وحبرها المجمع عليه ،مع التحقيق ودقة النظر ،ولطف الإستنباط ،وتوقد الذهن)) [122]،تتلمذ على يد القاضي أبي عبد بن المرابط واختلف اليه قديما ،وسمع منه وأجازله جميع مرو ته عن الطلمنكي ،وابن ميقل

،وأبي عمروالمقرئ والمهلب بن أبي صفرة وغيرهم .ورحل إلى سجلماسة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،فسمع بها صحيح البخاري من أبي ،بكار بن نزهون بن الغرديس ،وكان قد حج قديما ،وسمع الكتاب من أبي ذر ،وعمر طويلا حتى انفرد بروايته ،ثم رحل الى قرطبة فسمع الموطأ ،وصحيح البخاري [123].

-أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن إبراهيم المعافري (ت550هـ)،له سماع من أبي علي الغساني الجياني وسمع أيضا من أبي الركلي صحيح البخاري[124].

-أحمد بن مالك بن مرزوق بن مالك بن عباس الطرطوشي (ت553هـ)،له رواية عن أبيه ،وعن أبي البطليوسي ،تفقه بي بن أبي جعفر،وأجاز له أبو علي الغساني بعد سماعه عليه الموطأ،وصحيح البخاري))[125].

-أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي ،المرسي (ت 563هـ)،((سمع من أبي علي موطا مالك ،وصحيحي البخاري ومسلم وجامع الترمذي وغير ذلك))[126].

-اسماعيل بن أحمد بن بن اسماعيل الأسلمي ،المعروف بن فهدة،أخذ عن أبي علي بمرسية ،وقرأ عليه بجامعها صحيح البخاري قال ابن الآ ر :((وقفت على خطه بذلك سنة سبع وخمسمائة))[127].

ختاما لهذا المبحث ،يتبين لنا أن صحيح البخاري كان متداولا وبكثرة في المغرب الإسلامي والاندلس بدءا من أواخر القرن 4هـ/10م إلى غاية آواخر القرن 7الهجري /13الميلادي ،كما برزت خلال هذه الفترة العديد من الشروحات والإستدراكات على كتاب صحيح البُخاري .

2-3:الأخطاء العلمية والمنهجية في كتاب: "البخاري ...نهاية أسطورة"للكاتب المغربي ايلال رشيد.

تضمن كتاب ((صحيح البخاري نهاية أسطورة))[128] للكاتب المغربي رشيد إيلال أخطاء وأ طيل كثيرة تتعلق بتدوين السنة النبوية ،وبشخصية الإمام بن إسماعيل البخاري ،وبكتابه الجامع الصحيح ،وغيرها من المواضيع المتنوعة المتعلقة لعمل بمضمون القران و ريخ تدوين الحديث النبوي .وهذه المواضيع هي التي سنبين من خلالها أخطاء أيلال وأ طيله .

(أ)خرافة النزاهة والأمانة العلمية عند رشيد إيلال :

أورد رشيد إيلال طائفة من النُقول في كتابه "نهاية أسطورة "،تتعلق ببعض الكُتب ،ككتاب تذكرة الحفاظ للذهبي ،وجامع بيان العلم وأهله لابن عبدالبر ،ولكنه لم يكن أمينا في النقل ،ومارس التحريف والتغليط والتدليس بهدف تمرير خرافاته وترهاته .وذلك للشواهد الآتية :

الشاهد الأول ،أنه عندما ذكر مراسيل ابن أبي مليكة التي ذكرها الذهبي في كتابه "تذكرة الحفاظ "،فقال ايلال :((حيث ورد في تذكرة الحفاظ عند للذهبي "من مراسيل ابن أبي مليكة"أن أ بكر الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيهم فقال :إنكم تحدثون عن رسول أحاديث تختلفون فيها والناس بعدكم أشد إختلافا فلا تحدثوا عن رسول شيئا فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه)) [129].،هذا قول ابن أبي مليكة ،لكن إيلالا لم يذكر لنا ما ذكره الإمام الذهبي بعدها حيث قال –الإمام الذهبي – مُعلقا :((أن مُراد الصديق التثبت في الأخبار والتحري لا سد ب الرواية ،ألا تراه – الصديق – لما نزل به أمر الجدة ولم يجده في الكتاب كيف سأل عنه في السُنة فلما أخبره الثقة ما اكتفى حتى استظهربثقة آخر ولم يقل حسبنا كتاب كما تقوله الخوارج)) [130].،فدل هذا على أن شبهة القول التعلق لقرآن الكريم هي من فعل الخوارج ،ولسنا ندري لماذا أغفل رشيد إيلال كلام الإمام الذهبي هل نسيه أم أنه تناساه ؟؟؟؟.

الشاهد الثاني ،أنه عندما أشار إلى مبحث منع الرسول للصحابة من تدوين كلامه ،اقتصر على أحاديث المنع التي ذكرها ابن عبدالبر النمري في كتابه "جامع بيان العلم وفضله "،ولم يُشر إلى ب الرخصة في كتاب العلم ،والذي تضمن الأحاديث النبوية الواردة في الإذن في كتابة الحديث عن رسول لان فيها التفصيل الكثير [131].

وأقو ل أن الكاتب ايلال لم يكن أمينا فيما نقله عن الحافظ الذهبي و الحافظ ابن عبدالبر ،فقد مارس التحريف والتغليط والتدليس ،في ذكره لموقف ابن عبدالبر النمري وتوجيهه ليدعم به رأيه في ريخ تدوين الحديث الشريف .وهذا واضح من خلال ما قرره في مبحث النهي عن تدوين العلم كما تقدم .

خرافات تتعلق بالحديث والسيرة النبوية :

أورد رشيد ايلال طائفة من الخرافات في كتابه "صحيح البخاري نهاية اسطورة "،تتعلق لحديث والسيرة النبوية ،من دون ان يؤيدها ي تحقيق علمي صحيح ،ولا رواية ريخية صحيحة ،نذكر منها

ثلاث خرافات ،أولها عبر عنها بقوله :((ان الاهتمام لحديث لم يكن موجودا في القرن الأول)) ،كما عبر عنه بلفظ ((الكهنوت))[132].وقوله هذا زعم طل شرعا وعقلا و ريخا ،فأما شرعا فإن القران الكريم أمر في آ ت كثيرة بوجوب الأخذ لسنة النبوية ،كقوله تعالى :((وما ا كم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا ان شديدالعقاب))الحشر :7وقوله تعالى :((فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما))النساء :65وقوله تعالى :((ايها الذين امنوا اطيعوا واطيعوا الرسول ولاتبطلوا اعمالكم) :33،وقوله تعالى :((من يطع الرسول فقد اطاع ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا))النساء :80،وهذه الأوامر تستلزم الاستجابة من المسلمين ،والتي تعني الإهتمام لحديث النبوي .

وأما عقلا فبما أن النبي –عليه الصلاة والسلام –هو رسول المأمور بتبليغ الدعوة ،وهو الشارح والمترجم العملي للقران والمبين له ،وبما أن القران ذكر أمورا كثيرة مجملة تركها للسنة النبوية لتبينها ،كتفاصيل الصلاة والزكاة والحج فهذا يعني أنه لا يمكن للمسلمين الإستغناء عن السُنة .وهذا يستلزم حتما الاهتمام لحديث النبوي منذ بداية الدعوة الإسلامية وما بعدها خلال العهدين الراشدي والأموي .

(ب)خرافة إنعدام مخطوطات "صحيح البخاري " في وقتنا الراهن :

درج الكاتب رشيد إيلال في كتابه "نهاية أسطورة " إلى القول بعدم وجود لنسخ أصلية مخطوطة لصحيح البُخاري ،وإن وجدت فهي لنُساخ أغلبهم مجهولين ،ليتحامل في الأخير على إصرار عُلماء الحديث على أن صحيح البُخاري من ليف الإمام البُخاري ؟؟؟،فقال الكاتب رشيد إيلال :((... **مع الإشارة إلى أن هاته النسخ كلها لا وجود لنسخة أصلية لها ،...بل هي مجرد نسخ منسوبة إليهم من نساخ أغلبهم مجهولين ،ورغم ذلك يصر هؤلاء الشيوخ بأن صحيح البخاري من تأليف مُحَّد بن اسماعيل البخاري ،..رغم كل هاته الحقائق ،....ليحكموا بيننا وبين هؤلاء ،من منا المصيب ومن المخطئ))**[133].

والجواب هو أن الكاتب رشيد إيلال قد جانب الصواب في هذه المسألة ،حيث وجدت العديد من النسخ المخطوطة لصحيح البُخاري في كل من المملكة المغربية ،والنمسا ،وبلغار وغيرها من دول العالم بدليل الشواهد الأتية :

الشاهد الأول :أنه توجد نُسخ لصحيح البُخاري في صوفية ببلغار ،تحت رقم(303/تسلسل 27،حديث)بعنوان :الجامع الصحيح ،المشهور ب"صحيح البُخاري "، ليف أبي عبد بن اسماعيل البُخاري ت256هـ/870م.

الجزء الثالث من تجزئة أربعة أجزاء من الكتاب ، ريخه 407هـ/1016م.،ورقات برقم op.801[134].

وأيضا توجد نسخة بعنوان :الجامع الصحيح للبُخاري ،الجزء الثاني من نسخة في مكتبة برلين ،برقم 1156، ريخها 424هـ/1033م.

وأيضا نسخة أخرى "الجامع الصحيح للبُخاري "،نسخة في دار الكتب ،عليها سماع ريخه 495هـ/1102م ،وقد نشر موريتز نموذجا من خطها (p.Lmoritz.128)[135].

الشاهد الثاني :أنه توجد عشر (10)مخطوطات لصحيح البُخاري في مؤسسة الملك عبدالعزيز لدار البيضاء لمملكة المغربية[136] ،وهي كالآتي :

المخطوطة الأولى :تحت رقم 196،صحيح البخاري،البخاري ، بن اسماعيل (ت 256هـ/870م)،أولها : كتاب الأدب ب قول عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه .حدثنا أ الوليد ....،آخرها : ب هل مر الإمام رجلا فيضرب الحد .....،كاتبه بن الطيب العلوي البلغيثي ...وفي ضحوة يوم الجمعة 1251هـ،142ورقة ،22س خط مغربي ،ق.-230/210مم.

المخطوطة الثانية :تحت رقم240،صحيح البخاري ،البخاري ، بن اسماعيل ،(ت 256هـ/870م)،أولها : كيف كان بدء الوحي الى رسول .....وآخرها :قال فرض رسول صدقة الفطر صاعا من صغيرأو صاعا من تمر على الصغير والكبير ،253ورقة ،17س ،خط مغربي مليح ،ق.-230/180مم.

وما يميز هذه المخطوطة هو ذكر اسانيد رواتها ضمن الملاحظات ،من ذلك :النص عبارة عن جزء من صحيح البخاري برواية ابو علي حسين بن بن فيارة الصدفي عن ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي عن ابي ذر عبد بن احمد بن الهروي عن ابي عبد بن احمد بن حموية السرخسي وابو اسحاق ابراهيم المستملي وابو الهيثم بن المكي بن زراع الكشميهني عن ابي عبد بن يوسف بن مطر الفربري عن ابي عبد بن اسماعيل البخاري[137]،مما يفيد ن

هذه المخطوطة من رواية أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة عن الفربري عن البُخاري كما أشر إلى ذلك سابقا .

وأما عن بقية المخطوطات ،فسنكتفي لإحالة إلى صفحاتها في الهامش[138].

الشاهد الثالث : أنه توجد ست (06)مخطوطات لصحيح البُخاري في المكتبة الوطنية النمساوية[139]،وهي كالآتي :

المخطوطة الأولى :تحت رقم 42،بعنوان :صحيح البخاري،المؤلف :البخاري ، بن اسماعيل (ت 256هـ/870م)،عدد الأوراق :392ورقة ،الناسخ و ريخ النسخ :عبد الأقحصاري ،28ذو القعدة 1166هـ،(رقم الحفظnf248،فلوجل 1646).

المخطوطة الثانية :تحت رقم 43،بعنوان :صحيح البخاري،المؤلف :البخاري ، بن اسماعيل (ت 256هـ/870م)،عدد الأوراق :40ورقة ،الناسخ و ريخ النسخ : بن عبد عرف بن الحلبي بلغ المقابلة تصحيحا على حكم النسخة المنقول منها ،(رقم الحفظaf278،فلوجل 1647)[140].

المخطوطة الثالثة :تحت رقم 50، بعنوان :صحيح البخاري ،المؤلف :البخاري ، بن اسماعيل (ت 256هـ/870م)،بدايو المخطوط :كيف كان بدء الوحي إلى رسول .....إلخ ،نهاية المخطوط :قال النبي :((كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان))،عدد الأوراق :735ورقة ،الناسخ و ريخ النسخ : بن معروف بن ،20 شوال 890هـ بلغ المقابلة تصحيحا على حكم النسخة المنقول منها ،(رقم الحفظ1369 mixt،هيلين6064)[141].

المخطوطة الرابعة :تحت رقم 50، بعنوان :صحيح البخاري ،المؤلف :البخاري ، بن اسماعيل (ت 256هـ/870م)،المجلد 3:((من كتاب مناقب الأنصار .....إللى كتاب الأطعمة))،المجلد 4:((من كتاب الذبيح إلى كتاب الرد على الجهمية)) ،ج 3: عدد الأوراق :392ورقة ، ج 4: عدد الأوراق :383ورقة ،الناسخ و ريخ النسخ :محمود بن أحمد بن عثمان بن نحيم الحافظ الشيرازي ،ج3:24ذو الحجة 790هـ،ج4:7ربيع الثاني 791هـ ، (رقم الحفظ1032 mixt ،هيلين2065)[142]. ، لإضافة إلى شواهد أخرى على تواجد نسخ لمخطوطات صحيح البخاري مبثوثة في العديد من مناطق العالم[143].

(ب)خرافة تأثر الإمام البخاري بالديانة الزرادشتية :

دعى الكاتب ايلال رشيد في كتابه "نهاية أسطورة "الباحثين والمهتمين لتراث الإسلامي ،بمقارنة ماورد في صحيح البخاري مع الد نة الزرادشتية فقال : ((...وأ أدعوا الباحثين المنقبين في بطون كتب التراث ،إلى أن **يقارنوا** بين **الديانة الزرادشتية** التي كان مهدها بلاد فارس قبل مجيئ الإسلام ،وبين بعض ماورد في كتاب "صحيح البُخاري "سيما **مسألة المعراج** ،ليقفوا على ثير الد نة ،بل الد ت والتقاليد الفارسية القديمة ،وتشبعه ببعض العادات التي كانت معروفة لدى أهل فارس ،سيما إيران التي أضحت في ما بعد شيعية صفوية)) [144].،وقال أيضا :((..ومن هنا **أشكَ** أن هذا البُخاري وصحيحه إنما هو جزء من **تشويه الفُرس للإسلام** وتراث المسلمين الديني ،ومما نراه ضمن هذا التشويه المعتمد الذي انطلى على عامة المسلمين ..)) [145].

والجواب هو أن الكاتب رشيد إيلال قد جانب الصواب في هذه المسألة ،للشواهد الآتية :

الشاهد الأول ،هو ما ذكره الإمام البُخاري في كتابه خلق أفعال العباد فقال : ((نظرتُ في كلام اليهود و النصارى و المجوس ، فما رأيتُ أضل في **كفرهم** ..))[146]،مما يُفيد اعتقاده لكُفر المجُوس والمجوسية .

وأما الشاهد الثاني ،فهو أن الثابت ريخيا أن جد الإمام البُخاري (ت 256هـ)،وهو يمان الجعفي أسلم على يد ي جد المسندي شيخ البُخاري (ت 229هـ)،وأن والده إبراهيم إلتقى عبد بن المبارك (ت 181هـ)وصافحه بكلتا يديه [147]لما رواه الإمام البُخاري في ريخه :((اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي ابو الحسن رأى حماد بن زيد و صافح ابن المبارك بكلتا يديه وسمع مالكا)) [148]،مما يفيد على أن والده كان عالما يغشى مجالس العلم ،وحريصا على إتباع العلماء والصالحين من المسلمين .

وأما الشاهد الثالث ،فهوأن الد نة الزرادشتية ليست د نة توحيدية ولكن الزرادشتيين حرفوا دينهم وطعموه صول وتشريعات إسلامية ،وأنها هي المتأثرة لإسلام ولم تكن قبله ،و لتالي فلا علاقة للإمام البُخاري بهذه الد نة ،وإنما هي د نة ابتدعها المجوس خلال العصر الإسلامي ،وهذا ما أثبتته بعض الدراسات المعاصرة [149].

وأما الشاهد الرابع ،وهو أنه لم يثبت ن الإمام البُخاري رحمه قد دعى في جميع كتبه المطبوعة كالصحيح الجامع وخلق أفعال العباد وغيرها ،أنه دعى إلى غير منهج أهل السنة والجماعة ،وهو القائل :((وحرم عز وجل أهل الأهواء كلهم،أن يجدوا عند أشياعهم ،أو سانيدهم حكما

من أحكام الرسول –أو فرضا أو سنة من سنن المرسلين ،إلا ما يعتلون هل الحديث ،إذ بدا لهم ،كالذين جعلوا القرآن عضين ،فآمنوا ببعض ،وكفروا ببعض ،فمن رد بعض السنن مما نقله أهل العلم فيلزمه أن يرد قي السنن ،حتى يتخلى عن السنن والكتاب ،وأمر الإسلام أجمع والبيان في هذا كثير))[150].،وهو – البُخاري – القائل أيضا :((فبين النبي أن الإبلاغ منه،وأن كلام من ربه ،ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار ،والتابعين لهم حسان خلاف ما وصفنا ،وهم الذين أدوا الكتاب والسنة بعد النبي قر بعد قرن [151]،فلم يدع إلى الأفستا ولا إلى ماني ولا إلى زرادشت ،فأين أنت إيلال من عقيدة الإمام البُخاري ؟؟؟؟.

وأما الشاهد الخامس والأخير ،وهو أن ايلال رد مسألة المعراج ،لكونها لم ترد في القرآن الكريم ،ووردت في صحيح البُخاري وكتب الحديث كمسلم وغيره [152]، وإنما ذُكر الإسراء وحده ،وقوله هذا لا يصح ،لأن القرآن الكريم أشار فعلا إلى المعراج في قوله تعالى :((ولقد راه نزلة أخرى (13)عند سدرة المنتهى (14)عندها جنة المأوى (15)إذ يغشى السدرة ما يغشى (16)مازاغ البصر وما طغى (17)لقد رأى من آ ت ربه الكبرى)النجم :13-18،فهذه الآ ت واضحة في أنها تتكلم عن معراج النبي إلى السماء العليا مع أمين الوحي جبريل عليه السلام ،وهذا الذي نص عليه أهل التفسير من أن تلك الآ ت تتكلم عن ذلك المعراج [153].

(د)خرافة الموضوعية والمنهجية عند رشيد إيلال :

دعى الكاتب إيلال إلى ضرورة تطهير كتب التراث الإسلامي من الخرافات والترهات والعودة إلى المنبع الصافي ، فقال:((...إنها دعوة صادقة وصادمة في نفس الوقت من أجل تطهير كتب التراث السنية والشيعية على السواء من الخرافات والترهات ،والعودة إلى المنبع الإسلامي الصافي :القرآن الكريم ،الذي حين عجزوا عن تحريفه راحوا يؤلفون ما أسموه كذ وافتراءا على رسول صلى عليه وسلم))

فأقول : أن العودة إلى المنبع الإسلامي الصافي فحق ،ولكن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الصحيحة معا ،خصوصا وأنه وُجدت طائفة من أقوال كبار المفسرين في معنى القران الكريم ،ابتداءا من الصحابة الى علماء القرن الرابع الهجري مرورا لتابعين و بعيهم ومن جاء بعدهم .وهؤلاء اهل اختصاص اقوالهم لها حجيتها ومكانتها في الفهم الصحيح للقران وفي تحديد معاني اللغة العربية

.وأقوال الصحابة في ذلك أولى من أقوال من جاء بعدهم ،لانهم تلقوا التفسير مباشرة من رسول من جهة ،و لان القران الكريم نزل بلغتهم وهم عرب أقحاح أعلم من غيرهم للغة العربية من جهة اخرى ،والتابعون هم ايضا اولى في فهم القران واللغة العربية ممن جاء بعدهم ،لانهم تلقوا ذلك من اعلم الناس بعد النبي ،وهم الصحابة .وكذلك بع التابعين فهم اعلم قوال الصحابة والتابعين و للغة العربية ممن جاء بعدهم ،لقربهم من مصدر العلوم الشرعية واللغة العربية[154] .

ثم إن النتيجة التي إليها لا تصح ،بناها على تحليل غير صحيح وفهم مخالف للحقيقة الشرعية والتاريخية المتمثلة في أن رسول هو المبلغ عن ربه تعالى وصحابته وهم أقرب الناس إليه قد نقلوا إلينا كل ما أمرهم به .

وهذا خطا منهجي كبير وقع فيه الكاتب ايلال في التعامل مع الروا ت ،فلم يتحقق من الروا ت وبنى عليها رايه بعدما اخضعها للتحريف والتغليط والتأويل الفاسد ،وجعلها حكما على تدوين الحديث وأيضا على البخاري وكتابه،ولم يكن أمينا في النقل ،وهذا عمل غير مقبول علميا .

وقبل أن أختم ،ينبغي أن أشير إلى أن هناك حملة شرسة على السُنة النبوية وعلى البُخاري وصحيحه ،ينبغي لطُلاب العلم التفطن لهذا الأمر ،لذلك ار يت أن أسرد بعض التوصيات التي من شأنها أن تشحذ همم طلاب العلم الشرعي لدرجة الأولى ،وأيضا المتخصصين في التاريخ الإسلامي خصوصا ،وتتلخص هذه التوصيات فيما يلي :

1-إنشاء فرق بحث متخصصة في الحديث النبوي ،وتشتغل لأخص على الإمام البُخاري (ت 256هـ/870م).

2-فتح مراكز تُعنى لدراسات الحديثية ،مبثوثة في العالم الإسلامي وغيره من الدول الغربية ،تعمل على التراث المخطوط الخاص بصحيح البُخاري جمعا وتحقيقا .

3-الإعتناء لدراسات الحديثية وتكوين طلاب علم الحديث رواية ودراية ،والإهتمام بتراجم عُلماء الحديث ،بهدف قطع الطريق أمام أهل الأهواء ذوي المشاريع الهدمية المعاصرة .

خاتمة:

ختاما لما سبق يتبين لنا أن علماء الغرب الإسلامي قد اهتموا بصحيح البخاري شرحا وتدريسا وتنقيحا خلال القرنين 4-6هـ/9-15م وهو ما يفند ماذهب اليه بعض المعاصرين من أن

شخصيةالإمام البُخاري هي شخصية وهمية ،كما تلقوا الصحيح عن طريق كريمة المروزية وابراهيم بن معقل النسفي ،وعن أبي علي بن السكن ،وأبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة ،عن الفربري عن البخاري ،في مجملها أربع طرق ،مما يبين تهافت وتناقض دعاوى الكاتب ايلال رشيد في جميع ما خطه في كتابه .

رحم ُ الإمام البُخاري ،الإمام الجهبذ ،و رك في جهود الجميع ،والسلام عليكم ورحمة وبركاته .

الهوامش:

1- صحيح البخاري نهاية أسطورة،ط01،دار الوطن ،الر ط ،2017،ص:278.
2- نفس المرجع،ص: 280.
3- نفس المرجع،ص: 280.
4- الذهبي :سير اعلام النبلاء ،ج 12 ، ص: 392وما بعدها .
5- قوت الحموي :معجم البلدان ،ج1 ، ص: 353وما بعدها.
6- البخاري :التاريخ الكبير ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،دون ريخ نشر ،ج1،ص:342-343.
7- البخاري :نفس المصدر ،ج1،ص: 343.
8- الذهبي : ريخ الإسلام ،ج12 ، ص: 394.
9- القسطلاني ابن الخطيب :ارشاد الساري ، ص: 30.
10- ابن عساكر : ريخ بغداد ، ج 2،ص: 11.
11- ذكر بن أبي حاتم قال :قلت لأبي عبد :كيف كان بدء أمرك ؟قال :ألهمت حفظ الحديث ،وا في الكتاب ،فقلت :كم كان سنك ؟فقال :عشر سنين ،أو أقل ،ثم خرجت من الكتاب بعد العشر ،فجعلت اختلف إلى الداخلي وغيره .يقول :فلما طعنت في ست عشرة سنة ،كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ،وعرفت كلام هؤلاء ،ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة ،فلما حججت رجع أخي بها – يعني أمه –فلما طعنت في ثمان عشرة ،جعلت أصنف قضا الصحابة ،والتابعين ،وأقاويلهم ،وذلك أ م عبيد بن موسى ،وصنفت كتاب التاريخ عند قبر الرسول في الليالي المقمرة .الذهبي :السير ،ج12،ص:397.

12- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:217.

13- السبكي :نفس المصدر ،ج2،ص:213.

14- السبكي :نفس المصدر ،ج2،ص:213-214.

15- السبكي :نفس المصدر ،ج2،ص:213-214.

16- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:213.

17- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:213.

18- السبكي :نفس المصدر ،ج2،ص:216.

19- الذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج8،ص:162.

20- خالدكبير علال :منهج اهل الحديث في الرد على المتكلمين –أسسه وتطبيقاته – ،دار كنوز الحكمة ،الطبعة 01،الجزائر ،2012،ص:9.

21- الذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج10،ص:441-442.

22- صحيح البخاري نهاية أسطورة،ط01،دار الوطن ،الر ط ،2017،ص:278.

23- نفس المرجع،ص: 280.

24- نفس المرجع،ص: 280.

25- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:215.

26- ابن خير الإشبيلي : فهرسة ابن خير الإشبيلي ،دار الكتب المصرية اللبنانية ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،ط01،1410ه/1989م، ،ج1،ص:117.

27- الذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج12،ص:400.

28- ابن كثير :البداية والنهاية ،تحقيق عبد بن عبد المحسن التركي ،ج14،ص:527-528.

29- قال عنها الذهبي:((الشيخة العالمة ،الفاضلة ،المسندة ،أم الكرام ،كريمة بنت أحمد بن بن حاتم المروزية ،سمعت من أبي الهيثم الكشميهني "صحيح البخاري "،وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي ،وعبد بن يوسف بن موية الأصبهاني .وكانت إذا روت قابلت صلها ،ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد))أنظرالذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج18،ص:233.

30- ابن حجر :فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ص:11.

31- ابن خير :الفهرسة،ج1،ص:120.

32- الذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج15،ص:11.

33- الذهبي :سير أعلام النبلاء ،ج15،ص:12.

34- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:215.

35- السبكي :طبقات الشافعية ،ج2،ص:215.

36- ابن حجر :فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ص:8.

37- ابن حجر :فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ص:8.

38- ابن بشكوال :الصلة ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصرية اللبنانية ،ط01،1410،01ه/1989م،مصر لبنان ،ج2 ، ص:125-126.

39- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:162-163.

40- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:819.

41- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:809.

42- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج1 ، ص:122.

43- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،تحقيق السيد عزت العطار الحسني ،ط02،1988م،ج1 ، ص:152-153.

44- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج1 ، ص:283.

45- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج2 ، ص:107-109.

46- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج2 ، ص:110.

47- الضبي :بغية الملتمس في ريخ أخبار رجال أهل الأندلس ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصرية اللبنانية ،ط01،1410ه/1989م،ج2 ، ص:385-386.،أنظر:ابن بشكوال :الصلة ،ج1،ص:317-319.

48- الضبي :بغية الملتمس ،ج2 ، ص:440-441.

49- الضبي :بغية الملتمس ،ج2 ، ص:440-441.

50- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:108.

51- ابن بشكوال :نفس المصدر ،ج2 ، ص:108.

52- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:651-653.

53- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:785.

54- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:803.

55- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:803.

56- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:115-116.

57- ابن بشكوال : نفس المصدر ،ج2 ، ص:117.

58- الباجي :التعديل والتجريح لمن خرج له البُخاري في الصحيح ،إعتناء علي ابراهيم مصطفى ،ط01،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،2010م ، ص:23.

59- لقد بين الباجي سبب ليفه لكتاب التعديل والتجريح ،فقالابو الوليد الباجي (ت 478ه):((...فإنك سألتني أن أصنف لك كتا آتي فيه سماء من روى عنه بن اسماعيل البخاري في صحيحه من شيوخه ومن تقدمهم إلى الصحابة ،وأثبت فيه ما صح عندي من كناهم وأنسابهم وما ذكره العلماء من أحوالهم ،ليكون مدخلا للناظر في هذا العلم الى معرفة أهل العدالة من غيرهم ،وسببا إلى معرفة كثير من الرواة والوقوف على طرف من أخبارهم ،فأجبتك إلى ذلك لما رجوت فيه من جزيل الثواب وتحريت الصواب جهدي ،واستنفدت في طلبه وسعي ،و أسأل أن يوفقنا له وينفعنا به ،ويعين الناظر فيه على حسن قصده وجميل مذهبه برحمته ،وأ إن شاء آتي بما شرطته في أسماء الرجال على حروف الهجاء لتأليف المعتاد في بلد)) أنظر :الباجي :التعديل والتجريح ، ص:23.

60- الباجي :التعديل والتجريح ، ص:42.

61- الباجي :التعديل والتجريح ، ص:42.

62- الجياني الغساني أبوعلي الحسين بن **:تقييد المهمل وتمييز المشكل** ،تح.علي بن العمران وآخر،ط01،دار علم الفوائد للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية،ج1،ص: 62.

63- الجياني الغساني أبوعلي الحسين بن :**التنبيه على الأوهام الواقعة في المُسند الصحيح للبخاري**،تح. أبو الفضل ،ط01،مطبعة النجاح الجديدة ،المملكة المغربية،ص: 21.

64- القسطلاني ابن الخطيب :ارشاد الساري ، ص: 34.

65- ابن حجر :فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ص:7.

66- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:505،501.

67- ابن فرحون المالكي :الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ،تحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان ،ط01،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،1996م، ص:224-225.

68- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج1 ، ص:290-291.

69- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:290.

70- ابن بشكوال :الصلة ،ج1 ، ص:353-354.

71- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:419.

72- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:745.

73- ابن حجر :فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ص:7-8.

74- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج1 ، ص:95-96.

75- ابن الفرضي :نفس المصدر ،ج2 ، ص:81.

76- الضبي :بغية الملتمس ،ج1 ، ص:206.

77- الضبي :نفس المصدر ،ج1 ، ص:206.

78- الضبي :نفس المصدر ،ج1 ، ص:206.

79- الضبي :نفس المصدر ،ج2 ، ص:631.

80- الضبي :نفس المصدر ،ج2 ، ص:689.

81- الضبي :نفس المصدر ،ج2 ، ص:689.

82- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 4، ص:12.

83- الضبي :بغية الملتمس ،ج2 ، ص:476.

84- ابن خير الإشبيلي :الفهرسة ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،ط01،دار الكتاب المصري ،دار الكتاب اللبناني ،مصر لبنان ،1410هـ/1989م ،ج1 ، ص:116-117.

85- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:116.

86- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:116.

87- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:117.

88- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:117.

89- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:36.

90- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:34.

91- ابن خير الإشبيلي :نفس المصدر ، ج1 ، ص:117.

92- قال ابن خير الإشبيلي :((اعلموا رحمكم أن الإجازة أمر ضروري في الرواية ،وبها تكتمل .ولاغنى لطالب الحديث عن الإجازة .سمع ما يحمله عن المحدث ،أو عرضه عليه ،أو سمعه بعرض غيره عليه ،لجواز الغفلة والسنة والإسقاط والتصحيف والتبديل عليهما أو على أحدهما .فإن كان المحدث هو القارئ بلفظه فجائز السهو على المستمع وذهاب ما يقرأ عليه فإذا أضيفت الإجازة))أنظر :نفس المصدر ، ج1 ، ص:117.

93- الذهبي :سير أعلام النبلاء،ج18،ص:233.

94- الضبي :بغية الملتمس ،ج2 ، ص:386.

95- ابن الفرضي : ريخ العلماء والرواة للعلم،ج1 ، ص:298.

96- الضبي :بغية الملتمس ،ج1 ، ص:211.

97- الضبي :بغية الملتمس ،ج1 ، ص:302.

98- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:468-469.

99- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:469.

100- ابن بشكوال :الصلة ،ج2 ، ص:469.

101- ابن فرحون :الديباج ، ص:270،272.

102- ابن فرحون :الديباج ، ص:276-277.

103- ابن فرحون :الديباج ، ص:296-297.

104- ابن فرحون :الديباج ، ص:298.

105- ابن فرحون :الديباج ، ص:307.

106- ابن فرحون :الديباج ، ص:311-312.

107- ابن فرحون :الديباج ، ص:320-321.

108- ابن فرحون :الديباج ، ص:369.

109- ابن فرحون :الديباج ، ص:385-386.

110- ابن فرحون :الديباج ، ص:402-403.

111- ابن فرحون :الديباج ، ص:427.

112- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 1،القسم 2 ، ص:556-562.

113- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 5،القسم 1، ص:248-249.

114- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 6، ص:128-130.

115- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 6، ص:130.

116- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 6، ص:398-400.

117- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 8،تحقيق بن شريفة ،إحسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،القسم 1، ص:320-321.

118- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 8،القسم 1، ص: 321.

119- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 8،القسم 1، ص: 482-483.

120- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 8،القسم 1، ص: 362.

121- ابن عبدالملك :الذيل والتكملة ،السفر 8،القسم 2، ص: 550.

122- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 31-32.

123- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 32.

124- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 46.

125- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 46.

126- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 53.

127- ابن الآ ر :المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، ص: 75.

128- ط01،دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر ،المملكة المغربية ،2017.

129- إيلال رشيد :نفس المرجع ،ص:17-18.

130- الذهبي شمس الدين :تذكرة الحفاظ ،دون تحقيق ،ط01،دون ريخ نشر ،ج1،ص:3.

131- ابن عبدالبر :جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ،إدارة المطبعة المنيرية ،مصر ،دون ريخ نشر ،ج1،ص:70وما بعدها .

132- ط01،دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر ،المملكة المغربية ،2017.

133- صحيح البخاري نهاية أسطورة،ط01،دار الوطن ،الر ط ،2017،ص:278.

134- عد ن درويش :فهرسة المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية (كيريل وميتودي)بصوفية في بلغار ،دمشق ،1969،ص:209.

135- كوريكس عداد :أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة 500هـ/1106م،دار الرشيد للنشر ،العراق ،1982م،ص:12-13.

136- القادري وآخران :فهارس المخطوطات العربية والأمازيغية ،مؤسسة الملك عبدالعزيزآل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية ،الدر البيضاء ،2005م،المجلد 1،ص: 63-67.

137- القادري وآخران :فهارس المخطوطات العربية والأمازيغية ، المجلد 1،ص: 64.

138- أنظر : القادري وآخران :فهارس المخطوطات العربية والأمازيغية ،المجلد 1،ص: 65-67.

139- فهرس ا أنظر : القادري وآخران :فهارس المخطوطات العربية والأمازيغية ،المجلد 1،ص: 65-67.لمخطوطات العربية في المكتبة النمساوية ،تحقيق وتعريب وتدقيق عايش ،سقيفة الصفا العالمية ،ط01،المملكة العربية السعودية ،1429هـ/2008م،ص:35.

140- عايش :المرجع السابق ،ص:37.

141- عايش :نفس المرجع ،ص: 38.

142- عايش :نفس المرجع ،ص: 38.

143- أنظر :فهرس مخطوطات خزانة الامام علي بتارودانت 1999-2000م ،ص: 203-206.،محمود السيد الدغيم :فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة دار المثنوي ،ط2019،01م ،تقديم :نوزت قا ،المجلد 2،ص:441وما بعدها .

144- رشيد ايلال :المرجع السابق ،ص: 13.

145- رشيد ايلال :المرجع السابق ،ص: 13.

146- خلق أفعال العباد، ص: 13 .

147- البخاري :التاريخ الكبير ،ج1،ص: 343.

148- البخاري :نفس المصدر ،ج1،ص: 343.

149- خالد كبير علال :الزرادشتية د نة ابتدعها المجوس خلال العصر الإسلامي،دار المحتسب .،أنظر للمؤلف :خرافة الوحي والنبوة والتوحيد في الد نة الزرادشتية .

150- البخاري :خلق أفعال العباد ، ص: 77.

151- البخاري :خلق أفعال العباد ، ص: 60.

152- انظر خالد كبير علال :أ طيل وخرافات حول القران الكريم والنبي ،دار طليطلة ،ط01،ص:196،120.

153- خالد كبير علال :نفس المرجع ، ص:120.

154- أنظر :خالد كبير علال :أ طيل حول القرآن الكريم ، ص:12.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة :

1/قائمة المصادر :

-ابن الآ ر (ت 594هـ/1120م):**المعجم في أصحاب القاضي الصدفي** ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصري ،اللبناني ،ط01،1410هـ/1989م.

-الباجي أبو الوليد سليمان بن خلف(ت 478هـ) :**التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح** ،إعتناء علي ابراهيم مصطفى ،ط01،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،2010م.

- ابن بشكوال :**الصلة** ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصرية اللبنانية ،ط01،01،1410هـ/1989م،مصر لبنان.

- البخاري :**التاريخ الكبير** ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،دون ريخ نشر .

- ابن خير الإشبيلي : **فهرسة ابن خير الإشبيلي** ،دار الكتب المصرية ،اللبنانية ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،ط01،1410هـ/1989م.

-ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي بن (ت 597هـ):**المنتظم في تاريخ الملوك والامم** ،تحقيق : عبد القادر عطا واخر ،الطبعة 01،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ج1412،12هـ/1992م.

-ابن الخطيب القسطلاني شهاب الدين أحمدبن :**ارشاد الساري الى شرح صحيح البخاري** ،**المطبعة الأميرية الكبرى** ،بولاق مصر ،1323هـ

- الجياني الغساني أبوعلي الحسين بن :**تقييد المهمل وتمييز المشكل** ،تح.علي بن العمران وآخر،ط01،دار علم الفوائد للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية.

– الجياني الغساني أبوعلي الحسين بن : **التنبيه على الأوهام الواقعة في المُسند الصحيح للبخاري**،تح. أبو الفضل ،ط01،مطبعة النجاح الجديدة ،المملكة المغربية.

–ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت 856هـ):**فتح الباري شرح الجامع الصحيح للبخاري** ،تحقيق عبدالقادر شيبة الحمد ،

–الذهبي شمس الدين بن احمد بن عثمان (ت 748هـ):**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ،تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ،دار الكتاب العربي .

–السبكي ج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي (ت771هـ):**طبقات الشافعية الكبرى** .

– ابن فرحون المالكي : **الديباج المُذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** ،تحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان ،ط01،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،1996م.

– ابن الفرضي :**تاريخ العلماء والرواة للعلم**،تحقيق السيد عزت العطار الحسني ،ط1988،02م.

– الضبي :**بغية الملتمس في تاريخ أخبار رجال أهل الأندلس** ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصرية اللبنانية ،ط1410،01هـ/1989م،

– ابن كثير :**البداية والنهاية** ،تحقيق عبد بن عبد المحسن التركي .

–ابن عبدالملك :**الذيل والتكملة** ،تحقيق بن شريفة ،إحسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،دون ريخ نشر .

– قوت الحموي شهاب الدين أبي عبد :**معجم البلدان** ،د.تحقيق ،دون طبعة ،دار صادر بيروت ،1397هـ/1977م.

–الذهبي شمس الدين :**سير أعلام النبلاء** ،تحقيق شعيب الأر ؤوط وآخر ،مؤسسة الرسالة ،ط1403،01هـ/1983م،سور .

2/قائمة المراجع :

–أحمد المولى عبد :**الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس /الحادي عشر الميلادي** ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ، ع15،المجلد8،الموصل ،1435هـ/2014م.

–أيلال رشيد: **صحيح البخاري ..نهاية أسطورة** ،دار الوطن ،ط01،المغرب ،2017م.

– خالد كبير علال :**أباطيل وخرافات حول القرآن الكريم والنبي مُحَمَّد** ،دون طبعة ،دار طليطلة ،الجزائر ،2009م.

– خالدكبير علال :**منهج أهل الحديث في الرد على المتكلمين،–أسسه وتطبيقاته –** ،دار كنوز الحكمة ،الطبعة 01،الجزائر ،2012م .

– خالد كبير علال :**الزرادشتية ديانة ابتدعها المجوس في العصر الإسلامي** ،دار المحتسب ،الجزائر .

–خالد كبير علال :**خرافة الوحي والنبوة والتوحيد في الديانة الزرادشتية** ،دار المحتسب.الجزائر .

–نبيل بن احمد بلهي :**التفنيد لشبهات أيلال رشيد حول صحيح البخاري** ،الطبعة 1439،01هـ.

–نزار بن عبدالكريم الحمداني :**الإمام البخاري مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء ،سيرته –فقهه – صحيحه**،مكة المكرمة ،1416هـ.